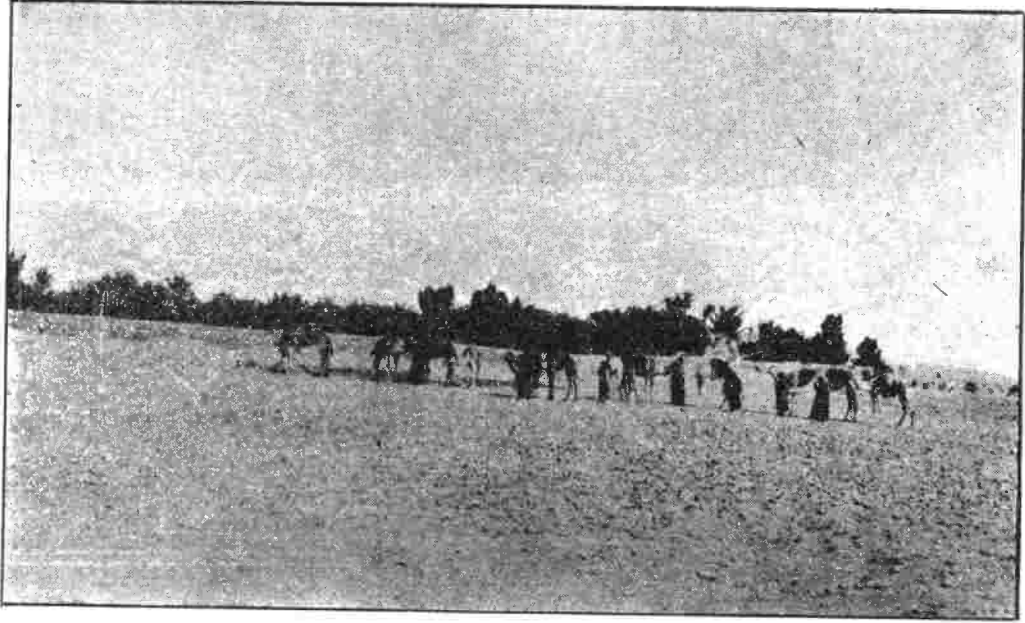


قطر

جغرافيتها

قطر شبه جزيرة تقع على الساحل الشرقى من شبه جزيرة العرب . يحدها شمالا الخليج العربى ، وجنوباً السباخ ثم صحراء الربع الخالى ، وشرقاً الخليج وأبو ظبى — إحدى بلدان عمان وتقع بين قطر ودبى — وغرباً الأحساء والبحرين والخليج أيضاً . ويضبط اسمها بفتح القاف والطاء معاً . تفريقاً لها عن (قطر) بفتح القاف وسكون الطاء ، وهو اسم موضع فى جانب البطائح بين البصرة وواسط .



قافلة نرترام توماس الرحالة الذى قطع الربع الخالى . وترى قافلته فى نعيجه من قطر . وهو الذى أخذ هذه الصورة عام ١٩٣١ م

و (قطر) بضم القاف وسكون الطاء وهو اسم مدينة بين شيراز وكرمان .

وصف قطر

تمتد شبه جزيرة قطر إلى داخل الخليج العربى ، فى وضع يشبه ظاهرياً يد يسرى مائلة نحو الغرب قليلاً ، وذات ابهام قصير حيث تقع دوحة سلوى غربى هذه اليد . وشبه جزيرة العديد الواقعة على الساحل الشرقى جنوبى أسفل قطر وتكون فى موضع ابهامها ، ويقع خشم النخش أو (دخان) — وهى المنطقة التى فيها حقول الزيت —

هذه شذرات تاريخية وجغرافية عن قطر عربى شقيق . قلما كتب عنه شيء ، وقليل من يعرف عن تاريخه الغامض ما يعيط اللثام عن ماضيه البعيد المملوء بالغموض والابهام غير أشياء ضئيلة لا يتأتى من ورائها الغرض المنشود . وغاية ما وصل إلينا من أخباره تنف بعضها مستخرج من الشعر ، والبعض الآخر مما كتبه المتقدمون عنه ، كياقوت ، والبكرى ، وأبى منظور وغيرهم من الذين أوردوا ذكره فى كتبهم بإيجاز . زد على ذلك عدم وجود آثار فيه تدل

على تاريخه . وإن كانت فيه آثار فإنما أغلبها حديثه العهد . إن لم تكن كلها جميعاً . ألهم إلا بعض الآثار القديمة التى عمت معالمها السنين ، وعفى عليها الدهر على أن هناك بعض البانى والآثار التى لا يتجاوز عهدها قرناً أو قرنين . وعلى الأخص فى بلدة الزبارة المشهورة .

فلهذا لا أراى قادراً على التكلم عنه بوضوح تام . وذلك لبعده الشقة ، وقلة الزاد . ومع ذلك فقد طرقت هذا الموضوع بما لدى من معلومات قليلة لا تعد بالنسبة له شيئاً .

في موضع مفصل الخنصر . وفي أعلا مفصل الخنصر قليلا تقع (زكريت) — ميناء دخان — وفيما بين رأس الخنصر والخنصر تقع (الزبارة) وفي رأس الوسطى يقع (رأس ركن — وهو النقطة الشمالية من قطر ، ومحاطة بصخور — وفي رأس السبابة تقع (الحويلة) بالتصغير . وتقع أسفلها بلدة (الحور) على ساحل قطر الشرقي . كما تقع (الرونة) ما بين الحور والحويلة . وفي مفصل السبابة تقع بلدة (الدوحة) وهي العاصمة . وفي أسفل مفصل السبابة تقع بلدة (الوكرة) . وفي أسفل الوكرة يقع (مسيعيد — وهو ميناء الشركة لنقل الزيت — وفي منتصف ظهر اليد تقريباً تقع (الكرانة) — وهي برّ وبضعة منازل صغيرة — وتقع في موضع الرسخ السباح التي تحيط تقريباً في قطر من جهة الجنوب وهي :

١ — سبخة سلوى

٢ — » فرهود

٣ — » عامرة

٤ — » سوداء ثيل

وفي تلك السباح ترتفع الأرض وتكون سهولا وتلالا في الجهة الغربية من قطر ، كما أنها تأخذ بالانسياط تدريجيا نحو الشرق إلى ساحل الخليج . حيث تكون هضبة مرتفعة قليلا عن سطح البحر .

ويظهر من وجود هذه السباح أن قطر كانت في العصور الحالية جزيرة (١).

فالسباح رمز إلى المضيق الذي كان في يوم ما يفصل قطر عن البر . ويصل ما بين سلوى والعديد . إذ ليس هذا بمستبعد . فكثير من البلاد كانت في الأزمنة الغابرة جزراً أو شبه جزر ، ثم تغيرت عمما كانت عليه من جراء التغيرات الطبيعية .

وفي غربي قطر تقوم سلسلة جبلية طويلة تسمى (جبال دخان) ، وتحيط بمحلول الزيت القطرية من جهة الشرق . وفي جنوب دخان تقع رمال (العريق) (٢) غربي سلسلة القرون المعروفة بالتلايل . وفي منطقة العريق الرملية توجد عدة آبار ضحلة يرتادها البدو تسمى (أمشه) جمع مشاش وهي من الشمال إلى الجنوب .

(١) المناطق الشرقية من مقاطعة « الأحساء »

(٢) العريق : تصغير عرق وهو قطعة رملية مستطيلة وضيقة .

١ — مشاش القاف .

٢ — » الساعي .

٣ — » بوسمره .

٤ — » ابن شافي . نسبة لسالم بن شافي والد شافي زعيم قبيلة بني هاجر الآن .

ورمال العريق تقع على الطريق الرئيسي للسيارات بين الدوحة وبين الهفوف عاصمة الأحساء . وهي صعبة المجاز وقد مرت بها أثناء رحلتني من الدوحة إلى الهفوف ، واجتزناها بسلام ، وذلك لخبرة ومهارة سائقنا ويسمى هذا الطريق (درب الساعي) .

وفي قطر عدة سهول تسمى (المجن) . وهي مغطاة بحشباء مستديرة وشفافة ، وصوان ، وحجر النار الأسود . وغيرها من الحجارة المتبلورة . التي هي غير مألوفة محلياً في المملكة السعودية ، إلا في هذا الجزء الغربي من البلاد (١).

السكوت سيف مرزوق الشمريه
« يتبع »

(١) « المناطق الشرقية من مقاطعة الأحساء » .

* هذا التقرير الذي وضعته شعبة البحث والتنقيب التابعة لشركة الزيت العربية الأمريكية في ظهران سنة ١٣٦٩ هـ عن منطقة الأحساء الشرقية والمناطق الأخرى المجاورة لها كقطر وأبي ظبي .

● ليس في القمة متسع لغير رجل واحد ، ولكننا جميعاً نحاول أن نبدلها . وفي هذه المحاولة يتفجر بنبوع سعادتنا . فنحن نشعر بأنواع السرور تشيع في قلوبنا ، ونحن نحاول الصعود إلى القمة ، ونحن نتشبث بدرجاتها نصعدنا تارة ونسقط منها تارة أخرى . . نفرح ونحن في سبيلنا إليها حتى وإن لم ندرکها . إن إغراءنا بالسعادة هو السعادة .

رؤف توجسون

● لا أعرف غبطة أعظم من أن أسدى يداً في الخفاء ، ثم ينكشف خبرها مصادفة .

تشارلز لام